سمو ولي العهد يصافح مستقبليه بمطار القاهرة ـ واس

سموه يصافح مستقبليه ـ الصورة خاصة بـ «الرياض» من رويترز

الطائرة المقلة لسمو ولي العهد لدى وصولها مطار القاهرة ـ صورة خاصة بـ «الرياض» من رويترز.

اهتمام رسمي وشعبي مصري بزيارة سمو ولي العهد للقاهرة:

مسؤولون مصريون: زيارة الأمير عبدالله تلعب دوراً إيجابياً في تعزيز العلاقات العربية

القاهرة ـ مكتب «الرياض» ـ سامي المهنا، ومحمد سيد أحمد، وناجي إبراهيم:

■ وسط مشاعر غامرة بالحفاوة والترحيب من قبل الأوساط المصرية الرسمية والشعبية وصل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني إلى القاهرة بعد ظهر أمس في زيارة لمصر تستغرق يومين وكان على رأس مستقبلي سموه في استراحة الرئاسة بمطار القاهرة الدولي ودولة رئيس مجلس الوزراء المصري د.كمال الجنزوري.

وفي اطار الترحيب والتقدير المصري الكبير لسمو ولي العهد أعادت صحيفة الأهرام المسائي القاهرية أمس نشر افتتاحية «الرياض» تحت عوان «الأمير عبدالله رجل المهمات العربية».

وتأتي زيارة سمو ولي العهد إلى القاهرة ضمن الجولة العربية التي زار خلالها سموه كل من المغرب وليبيا وسوريا والأردن ومصر، إضافة إلى كل من جنوب إفريقيا وايطاليا. كما تأتي الزيارة في الوقت الذي يجري فيها التحضير لانعقاد الدورة التاسعة لاجتماعات اللجنة السعودية المصرية المشتركة التي من المزمع عقدها بالقاهرة خلال النصف الثاني من يونيو الجاري برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل ومعالي وزير الخارجية المصري عمرو موسى.. كما ينتظر أن تعقد بالقاهرة خلال الأسبوع الجاري اجتماعات الدورة الثالثة للجنة الفنية السعودية المصرية المكلفة بوضع الترتيبات الخاصة بانشاء منطقة للتجارة الحرة بين المملكة ومصر ويرأس اللجنة من الجانب السعودي معالي وكيل وزارة المالية والاقتصاد الوطني د.حمد البازعي ومن الجانب المصري معالي رئيس مجلس إدارة الهيئة المصرية العامة للرقابة على الصادرات والواردات الأستاذ عبدالفتاح أبوالعز.

إلى ذلك ينتظر أن يقوم معالي رئيس مجلس الشورى الشيخ إبراهيم بن جبير بزيارة إلى القاهرة خلال الأسبوع الجاري استجابة لدعوة من معالي رئيس مجلس الشعب المصري د.أحمد فتحي سرور حيث سيجري محادثات مع كل من سرور ومعالي رئيس مجلس الشورى المصري د.مصطفى كمال حلمي وذلك في اطار التشاور والتفاهم والتنسيق والتواصل الأخوي المستمر بين المملكة ومصر والعلاقات الوطيدة التي تجمع بينهما في اطارالقيادة الرشيدة الحكيمة والعلاقات الأخوية الوثيقة لكل من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وفخامة الرئيس حسني مبارك.

وفي تصريحات خاصة لـ«الرياض» حول زيارة سمو ولي العهد للقاهرة قال الدكتور محمد عبداللاه رئيس لجنة العلاقات الخاصة في مجلس الشعب ان شعب مصر يرحب بهذه الزيارة التي تعبر عن الاتصال والحوار الدائم بين مصر والمملكة وتعكس مدى عمق العلاقات التي تربط بين خادم الحرمين الشريفين وفخامة الرئيس حسني مبارك.

المملكة لها مكانة في قلوب الشعب المصري تقديراً لما تقدم من دعم لقضايا الإسلام ولدورها في الوساطة من أجل تحقق المصالحة العربية.

الزيارة فرصة جديدة لاستئناف الحوار المستمر بين الرئيس مبارك وقيادة المملكة، وهي لها أهميتها في هذه الظروف التي تحتاج فيها إلى المزيد من التنسيق العربي ـ العربي لكي تنطلق مسيرة السلام وتعود الحقوق العربية المشروعة والحقوق العربية المغتصبة في القدس والجولان وجنوب لبنان.

وقال إبراهيم نافع رئيس تحرير جريدة الأهرام في تصريحات خاصة لـ«الرياض» إن زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله للقاهرة تعتبر هامة جداً لعدة أسباب جوهرية منها العلاقات المتميزة بين مصر والسعودية في جميع المجالات سواء السياسية أو الاقتصادية أو في اطار التشاور المستمر بين البلدين لخدمة القضايا العربية والإسلامية.

ثم إن الزيارة تأتي بعد تأثر عملية السلام تأثراً مباشراً وخطيراً ووصول مباحثات السلام لطريق مسدود بسبب أفعال بنيامين نتنياهو، وبعد أن انهارت الغطرسة الاسرائيلية وغطرسة حزب الليكود وسقوط المبنى على رأس نتنياهو ثم مجيء باراك بلاءاته الشهيرة مثل: لا للقدس، ولا للحدود ولا للدولة الفلسطينية ولا للجولان، وهذا يضع علامات استفهام خطيرة أمام قضية السلام، ويعطي أهمية للقاء مبارك وعبدالله.

وأشار إبراهيم نافع ـ نقيب الصحفيين ورئيس اتحاد الصحفيين العرب ان زيارة الأمير عبدالله للقاهرة جاءت بعد سلسلة اتصالات مكثفة على عدد من القادة العرب وهو ما يؤكد أن الأمير عبدالله سيطلع الرئيس مبارك على نتائج اتصالاته في الدول الصديقة التي زارها سموه، مشيراً أن نتائج زياراته ستكون لها نتائج ايجابية على الصعيدين العربي والإسلامي.

وقال أسامة سراي رئيس تحرير الاهرام العربي إن زيارة الأمير عبدالله للقاهرة في هذا التوقيت تعتبر ذات أهمية خاصة ولا سيما أن هناك اجتماعات عربية في اطار التنسيق العربي للقضايا السياسية لمنطقة الشرق الأوسط.

وأشار سراي إلى أن القضايا السياسية في الوقت الراهن تمر بمنعطف هام جداً عقب تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة وخاصة ان قضية السلام ومفاوضات مع الإسرائيليين سواء كانت حكومة نتنياهو أو باراك ليست سهلة وإذا لم يعرف الاسرائيليون في الحكومة الجديدة ان هناك تنسيقاً عربياً فلن نستطيع الوصول للحق العربي المشروع بسهولة.

وإذا كان التنسيق بين أهمية دولتين عربيتين في المنطقة هما مصر والسعودية نظراً لانهما يمثلان الدعامة الرئيسية للفلسطينيين قبل مفاوضات الحل النهائي والدعامة الرئيسية للسوريين واللبنانيين قبل المفاوضات المؤجلة.

وأشار سرايا إلى أن اجتماعات القمة المؤجلة سواء كانت رباعية في واشنطن وبحضور اسرائيل، أوخماسية لدول الطوق لا يمكن أن تستغني عن الدعم السعودي الكبير.

وان بداية اجتماعات القمة بين الرئيس مبارك والأمير عبدالله تؤكد ان السعودية ومصر سيكونان على خط واحد داعم للخط العربي سواء كان فلسطينياً أو سورياً أو لبنانياً.

وقال الكاتب الصحفي ومدير تحرير السياسة الدولية أحمد يوسف القرعي: تأتي زيارة سمو الأمير عبدالله للقاهرة في أطار التشاور والتنسيق بين البلدين الشقيقين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر وفي اطار أشمل يضم دولاً من المشرق والمغرب العربي وبحث واقع ومستقبل التطورات والمستجدات على الساحة العربية ومنطقة الشرق الأوسط بعد تغيير نظام الحكم الإسرائيلي وفوز حزب العمل برئاسة يهود باراك، وأيضاً في اطار المصالحة العربية الإيرانية التي تمت في الآونة الأخيرة نتيجة التقارب السعودي الايراني.

وأشار أحمد يوسف القرعي أن المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية مركزا ثقل هام في صياغة وتشكيل وتطوير مثل هذه المستجدات ولا سيما وأن هناك توافقاً عاماً في الآراء وتوجهات تجمع بين البلدين الشقيقين والزعيمين فخامة الرئيس حسني مبارك وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

وقال أسامة عجاج رئيس قسم الشؤون العربية بأخبار اليوم، ان جولة الأمير عبدالله العربية التي ضمت عدداً من الدول العربية واختتمها بزيارة القاهرة تمثل أهمية استثنائية إذا نظرنا إليها من خلال بعدين وهما البعد الزمني يتعلق بالظروف التي تمت فيها الجولة، خاصة في ضوء تعثر عملية السلام بعد وصول باراك إلى السلطة وسعي جهات عربية عديدة إلى الاتفاق على قواسم مشتركة تجاه هذا المتغير ويأتي في اطار ذلك ضرورة العودة إلى التنسيق العربي وإعادة ما سمي بترتيب البيت العربي، في ظل توقعات أن يلجأ باراك إلى اللعب على مسارات التفاوض المختلفة الفلسطينية من جهة والسورية اللبنانية من جهة أخرى، بالاضافة إلى اتفاق حول موقف عربي موحد من قضايا المرحلة النهائية وهي تتجاوز الشأن الفلسطيني إلى الاطار العربي وفي ضوء انها ستحسم قضايا اللاجئين والمستوطنات والقدس والسيادة.

أما الاطار الآخر فهو يتعلق بالمحطات التي تضمنتها الجولة والتي شملت دولاً عربية فاعلة في النظام العربي وتتسع الدائرة على خلفية استضافة السعودية للقمة الخليجية التشاورية بحضور قادة دول مجلس التعاون الخليجي منذ بداية الشهر الماضي مما يعني أن هناك تماساً ومشاورات قامت بها الدبلوماسية النشطة مع كافة الدول العربية.

ويذكر أن المملكة ومصر بدأتا خطوة في سبيل قيام منطقة تجارة حرة بينهما حينما وقع البلدان الشقيقان اتفاق التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري والفني عام ١٩٩٠م والذي بموجبه تم الاعفاء الجمركي لمجموعة من السلع والمنتجات المصرية والسعودية وأضيف إلى هذا الاتفاق بروتوكول جديد في عام ١٩٩٢م يزيد من عدد تلك السلع إلى أن بلغت ٧٣ سلعة معفاة للجانب المصري و٦١ سلعة معفاة للجانب السعودي. ونتج عن الاتفاق والبروتوكول اللاحق لها نشاط تجاري متزايد بين البلدين الشقيقين حيث تضاعفت أرقام التجارة على مدى السنوات الماضية وساعد على هذا قرب المسافة بين البلدين والتشابه في أنماط وأذواق الاستهلاك وفتح قنوات توزيع متبادلة.

وتجدر الاشارة هنا إلى أن حجم التجارة المصرية مع المملكة بلغ ٥٠٪ من اجمالي حجم تجارة مصر مع جميع الدول العربية واضافة لذلك تعتبر المملكة أكبر مستثمر عربي في مصر، وأكبر مستضيف ومستفيد من العمالة المصرية وباستعراض أرقام التجارة بين البلدين الشقيقين خلال الفترة الماضية منذ عام ١٩٩٢م نجد أنها قد بدأت بفائض لصالح مصر قدره ٣٢٩ مليون جنيه مصري وتدرج ذلك الفائض ليصبح فائضاً لصالح المملكة قدره ١٠٢٦ مليون جنيه مصري. ويرجع تقرير لجمعية رجال الأعمال المصريين أسباب ذلك إلى قيام مصر بتحرير كامل لتجارتها الخارجية وفتح أسواقها للواردات دون قيود ودون قوائم حظر للاستيراد وذلك اضافة إلى اقبال المنتجين والمصدرين السعوديين على السوق المصري المتزايد الاستهلاك واستفادتهم المثلى من قوائم السلع المعفاة من الجمارك بين البلدين الشقيقين وكذلك اقبال المستوردين المصريين على استيراد السلع السعودية لرخص أسعارها وخاصة السلع الوسيطة ومستلزمات الإنتاج، كما أن الاستثمارات السعودية تأتي في المرتبة الأولى للاستثمارات العربية بمصر وكذلك تأتي في مقدمة الاستثمارات غير المصرية، ويشير تقرير جمعية رجال الأعمال المصريين إلى أن الاستثمارات السعودية في مصر بلغت ٤٤٦٨ مليون جنيه في النصف الأول العام الماضي، ويضيف التقرير ان هذا هو الأمر الذي جعل السعوديين أصحاب تلك الاستثمارات يفضلون استيراد مستلزمات انتاجهم وسلعهم الوسيطة من الأسواق السعودية.

ويؤكد التقرير ان قيام منطقة تجارة حرة بين المملكة ومصر أصبح أمراً لا مفر منه بعد أن أقر ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية في اجتماعهم بقمة القاهرة في يونيو ١٩٩٦م حتمية قيام منطقة تجارة حرة عربية كبرى، ويضيف التقرير ان مستقبل هياكل الإنتاج وأنماط الاستهلاك والتطورات السياسية والاقتصادية التي يشهدها البلدان الشقيقان تفرض جميعها ضرورة تكثيف التعاون المستقبلي بينها وذلك نتيجة لاحتياج كل منهما إلى الآخر، وإلى قنوات تعاون أكثر يسراً وأقل تكلفة في مجالات التجارة والاستثمار، فضلاً عن أن الثقل السياسي لكل من المملكة ومصر في المنطقة العربية والاسلامية والشرق الأوسط يجب أن يعززه تعاون وتقارب اقتصادي على كافة الأصعدة وفي جميع المجالات. وتبقى الاشارة إلى أن زيارة سمو ولي العهد للقاهرة قد تصدرت التقارير الإعلامية أو وسائل الإعلام المصرية المرئية والمسموعة والمقروءة كما أبرزت تلك التقارير نتائج زيارات سموه لكل من سوريا والأردن حيث أشارت إلى أن سموه أجرى أمس الأول محادثات مع العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني تناولت عملية السلام في الشرق الأوسط وتعزيز العلاقات الثنائية بين المملكة والأردن، كما أشارت إلى إعلان المتحدث باسم الرئاسة السورية ان محادثات سمو ولي العهد مع الرئيس السوري حافظ الأسد والتي افتتحت بدمشق أمس الأول قد شملت مسائل تتعلق بالمستجدات على الساحة الاقليمية وانعكاساتها على الأطراف العربية وعملية السلام والوضع العام في المنطقة والعلاقات بين الدول العربية والعلاقات الثنائية بين المملكة وسوريا. واضافت التقارير ان وجهات النظر كانت متطابقة حول المواضيع التي تهم المملكة وسوريا والمصالح القومية العربية وتؤكد التقارير من مصدر دبلوماسي بدمشق انه لم يستبعد ان تكون سوريا مؤهلة لقمة ثلاثية أو تنسيق ثلاثي سعودي سوري مصري.

الإعلام العربي ينوّه بالسياسات السعودية ويؤكد أهمية جولة الأمير عبدالله لتعزيز التضامن

العواصم العربية ـ واس:

■ واصلت وسائل الإعلام العربية حديثها عن الجولة التي يقوم بها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في عدد من العواصم العربية مؤكدة اهمية هذه الجولة على صعيد تعزيز التضامن العربي.

فقد اوضحت مجلة (الشراع) اللبنانية في تقرير لها أمس أن جولة سمو ولي العهد تتم في اطار السياسة الرشيدة التي تنتهجها المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

وقالت إن الجولة تأتي لترسيخ وحدة الموقف العربي ازاء التطورات الراهنة وتأكيد الحقوق العربية المتمثلة في السلام العادل والشامل على اساس القرارات الدولية وانسحاب سلطات الاحتلال الإسرائيلي من الجولان وجنوب لبنان واستعادة القدس.

ولفتت الانتباه الى ما لاقاه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز من ترحيب حار ومميز وعارم خلال زياراته للدول العربية. كما ذكرت الإذاعة الليبية ان الزيارة التي قام بها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني لليبيا جسدت عمق العلاقات الأخوية بين ليبيا والمملكة ووطدت الروابط بين الشعبين الشقيقين من خلال المصير المشترك والهدف الواحد.

من جانبها اوضحت صحيفة (الزحف الأخضر) الليبية في تعليق عن زيارة سمو ولي العهد أن مشاعر الترحيب الحار التي احاطت بسمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز لها دلالة قاطعة على مكانته الخاصة بما يمثله من ثقل سياسي واجتماعي وحكمة مشهودة. واضافت الصحيفه ليس هناك أروع من لم شمل هذه الأمة كبداية لتحقيق آمالها الطموحة.

اما صحيفة (الشمس) الليبية فقد اشادت بمعاني الأخوة الصادقة التي تظهر في الظروف الصعبة موكدة تواصل الصلات الأخوية واستمرار الإحساس المشترك في الوقوف لحسم أي معضلة ونوهت بالدور السعودي في قضية لوكيربي.

كما رحبت صحيفة (الثورة) السورية بزيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الى سوريا وبنتائج محادثاته مع فخامة الرئيس حافظ الأسد. واشارت في تقرير نشرته أمس الى حرارة الاستقبال الذي لقيه سمو ولي العهد في دمشق الذي توجه استقبال فخامة الرئيس حافظ الأسد لسموه في المطار وقالت ان ذلك يدل بشكل واضح على تقدير دمشق الكبير لما يقوم به سمو ولي العهد في تعزيز وحدة الصف العربي والوقوف في وجه ما يتعرض له العرب من تحديات. وأكدت ان زيارة سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز لدمشق ولقائه فخامة الرئيس حافظ الأسد تأخذ أبعادا هامة على صعيدي العلاقات الثنائية أولا والعلاقات العربية ـ العربية ثانيا موضحة ان تعزيز العلاقات السورية السعودية وتطويرها في جميع المجالات والميادين يصب في خدمة مصالح البلدين المشتركة ويشكل أنموذجا راقيا لما يجب ان يكون عليه التعاون الثنائي المؤسس على التكامل والاحترام المتبادل.

ومضت تقول ان التعاون بين البلدين ليس وليد صدفة بل هو مؤسس تاريخيا على قواعد وأسس متينة برهنت الحقب الماضية على مدى جديته وصوابيته ونجاعته ليس على مساحتي البلدين الشقيقين بل على مساحة الوطن العربي.

وتحدثت عن الدعم الذي تقدمه المملكة العربية السعودية للمواقف السورية في عملية السلام وعن تطور العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

تقارير إخبارية عن الزيارة.. وبرنامج وثائقي حول الإنجازات السعودية

الإعلام الأردني يواصل الاهتمام بزيارة سمو ولي العهد

عمّان ـ و.أ.س:

■ اهتمت وسائل الإعلام الأردنية بابراز أنباء زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني إلى المملكة الأردنية الهاشمية.

فقد بثت إذاعة وتلفاز المملكة الأردنية الهاشمية ضمن نشراتهما الإخبارية تقارير إذاعية وتلفازية مصورة حول الزيارة والمحادثات التي أجراها سمو ولي العهد مع كبار المسؤولين الأردنيين.. وبث التلفزيون الأردني برنامجاً وثائقياً حول الإنجازات التي حققتهاالمملكة العربية السعودية في كافة المجالات.

ونشرت الصحف الأردنية الصادرة أمس على صدر صفحاتها الأولى تقارير إخبارية مطولة حول زيارة سمو ولي العهد للأردن ومضمون المباحثات التي أجراها والوفد المرافق له مع كبار المسؤولين الأردنيين.. وكرست الصحف الأردنية مقالاتها الافتتاحية أمس للتعبير عن الارتياح والتقدير للعلاقات القائمة بين المملكة والأردن.

صحيفة (الرأي) قالت ضمن مقالها الافتتاحي أمس: ان زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز للأردن تأتي في إطار تعزيز العلاقات الأردنية السعودية الأخوية وفي إطار النهج السعودي المميز المتسم بالحكمة والاعتدال والحرص على دعم وتعزيز أواصر الأخوة والوفاق بين العرب دون محاولة لفرض الهيمنة عليهم او التدخل في شؤونهم الداخلية مما اكسب المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز احتراماً كبيراً وثقة عالية وجعل المملكة مرجعية للمصالحة وإزالة الخلافات وترجمة الآمال والاماني إلى واقع لخدمة قضايا العرب والمسلمين.

ومضت الصحيفة تقول إذ يحل بيننا صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز أخاً كبيراً وضيفاً عزيزاً إنما يحل في بلده وبين أخوته وأبناء شعبه الكبير ولن ننسى تلك الوقفة العربية الأصيلة التي وقفتها المملكة العربية السعودية والقيادة السعودية الحكيمة إلى جانب بلدنا وشعبنا وقيادتنا على الدوام.

كما نشرت صحيفة (الدستور) مقالاً تحت عنوان (علاقات أردنية سعودية حميمة).

قالت فيه: توطيداً لعلاقات أخوية حميمة وتعزيزاً لكل ما بين المملكتين الشقيقتين من أواصر ومصالح وتفاهم وتعاون واسع أتت زيارة سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز للأردن لتضيف لبنات جديدة لصرح العلاقات الأردنية السعودية التي تمر الآن بأحسن حالاتها.

وأوضحت ان البلدين الشقيقين يتمتعان بعلاقات طيبة مع سائر الأشقاء يهمهما بدرجة أساسية تعزيز حالة التضامن العربي للدفاع عن الحقوق العربية المشروعة ورفع مكانة العرب الدولية بين الشعوب.

وقالت: ان الأردن والمملكة العربية السعودية يدركان أشد الإدراك أهمية تعزيز وتعميق وتفعيل صيغة العمل العربي المشترك في مواجهة استحقاقات مرحلة شديدة الأهمية واستجابة لمتطلبات النهوض بوضع عربي تحدث به التحديات من كل جهة.